يصلح في قوله وفعله ويعتصم باﷲ أي يجعله منعته وملجأه ويخلص دينه ﷲ تعالى وإلا فليس بتائب وقوله فأولئك مع المؤمنين أي في رحمة اﷲ سبحانه وفي منازل الجنة ثم وعد سبحانه المؤمنين الأجر العظيم وهو التخليد في الجنة وقال ص فأولئك خبره مضمر والتقدير فأولئك مؤمنون مع المؤمنين قاله أبو البقاء انتهى ثم قال سبحانه للمنافقين ما يفعل اﷲ بعذابكم إن شكرتم الآية أي ايى منفعة له سبحانه في ذلك أو حاجة قال أبو عبد اﷲ اللخمي زعم الطبري أن قوله تعالى ما يفعل اﷲ بعذابكم خطاب للمنافقين ولا يكاد يقوم له على ذلك دليل يقطع به وليس في ذكر المنافقين قبله ما يقتضي أن يحمل عليهم خاصة مع احتمال الآية للعموم فقطعه بأن الآية في المنافقين حكم لا يقوم به دليل انتهى وهو حسن إذ حمل الآية على العموم أحسن والعجب من ع كيف تبع الطبري في هذا التخصيص ويظهر واﷲ اعلم أنهما عولا في تخصيص الآية على قوله تعالى وآمنتم وهو محتمل أن يحمل في حق المنافقين على ظاهره وفي حق المؤمنين على معنى دمتم على إيمانكم واﷲ أعلم والشكر على الحقيقة لا يكون إلا مقترنا بالإيمان لكنه ذكر الإيمان تأكيدا وتنبيها على جلالة موقعه ثم وعد سبحانه بقوله وكان اﷲ شاكرا عليما أي يتقبل أقل شيء من العمل وينميه فذلك شكر منه سبحانه لعباده والشكور من البهائم الذي يأكل قليلا ويظهر به بدنه والعرب تقول في مثل أشكر من بروقة لأنها يقال تخضر وتتنضر بظل السحاب دون مطر وفي قوله عليما تحذير وندب إلى الإخلاص وقوله تعالى لا يحب اﷲ الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم الاية قراءة الجمهور بضم الظاء وقرىء شاذا بفتحها واختلف على قراءة الجمهور فقالت فرقة المعنى لا يحب اﷲ أن يجهر أحد بالسوء من القول إلا من